

الحلقة (502) من برنامج الدين والحياة حول "الحياة لا يأتي إلا

بخير"

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم مستمعينا الكرام في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نحييكم تحية طيبة في بداية هذه الحلقة
لبرنامج الدين والحياة والذي نستمر معكم فيه على مدى ساعة كاملة - 00:00:00

بمشيئة الله تعالى في بداية هذه الحلقة مستمعينا الكرام تقبلوا تحياتي محدثكم وأئل حمدان الصبحي ومن الارجاع ماهر ناظرة ومن استوديو الهوا ياسر زيدان. مستمعين الكرام ضيف حلقات برنامج الدين والحياة هو فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد المصلح استاذ الفقه بجامعة القصيم. فضيلة الشيخ السلام عليكم واهلا وسهلا بك - 00:00:14

معنا في بداية هذه الحلقة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته مرحبا بك حياك الله وسائل الله التوفيق والسداد في القول والعمل لي ولكم وللمستمعين والمستمعات. اللهم امين. فضيلة الشيخ كما هو معلوم حلقات برنامج - 00:00:36

الدين والحياة تناقش موضوعات تهم المسلم في حياته وفي امور اه حياته وايضا في دينه اه ودنياه. من هذه الموضوعات التي نتحدث عنها ما سنتحدث عنه بمشيئة الله تعالى في هذه الحلقة حول اه خلق اه عظيم وحول اه اه خلق الحياة اه الذي هو من اه - 00:00:52

يعني من الفضائل الخلقية العظيمة وعماد الشعب الایمانية من يتصرف به يتصرف بخير آآ كثير من الخلق والفضل في هذه الحياة الدنيا. لكن قبل ان نتحدث تحديدا عن آآ الحياة فضيلة الشيخ بوديان نتحدث حول نقاط آآ - 00:01:14
عديدة اه فيه وقبل ذلك دعنا نتحدث عن الاخلاق عموما وبصفة عامة واهميتها ايضا وكيف دعا ديننا الاسلامي الى التحلی بمثل فضائل الاخلاق هذه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحيات طيبة ورحمة الله وبركاته للجميع من المستمعين والمستمعات الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على نبینا محمد - 00:01:34

وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فمن نعمة الله تعالى ان بعث الله تعالى محمدا صلی الله عليه وسلم خاتم المرسلين بهذه الرسالة العظيمة التي وصفها احکم الحاکمين ورب العالمین بانها رحمة للعالمین. قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمین - 00:01:59
وقد بعثه الله تعالى في الحنفية السمحة كما قال صلی الله عليه وسلم كما جاء في المسند بارسال جيد بعثت بالحنفية السمحة والحنفية السمحة تجمع الصلاح ما بين العبد وربه وما بين العبد والخلق على وجه العموم - 00:02:25
فالحنفية هي التوحيد الحالص لله عز وجل والسمح هي التي دعت الى كل ما فيه سماحة وسلامة ويسر وسهولة وصلاح طلعت الانسانة الخلق بعد اصلاح صلته بربه جل في علاه - 00:02:44

الاخلاق منزلتها بالدين رفيعة فقد قال سيد الورع صلی الله عليه وعلى الله وسلم انما بعثت لاتعم صالح الاخلاق فجعل النبي صلی الله عليه وسلم الغاية من بعثته والهدف من رسالته - 00:03:07

اتمام وامال طالح الاخلاق التي جاءت بها رسول من قبله والتي وترى الله تعالى الناس عليها فقد فطر الله تعالى الناس على شيم واخلاق نحلهم ايها بفضله وكرمه فكان ما جاء به النبي صلی الله عليه وسلم نورا - 00:03:26
على نور هدى الله تعالى به من الضلاله وخرج به من العمي وكمل به صالح القول والعمل النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم يبيّن لنا عظيم منزلة محسن الاخلاق - 00:03:49

في الشريعة بهذا البيان الموجز. إنما بعثت لاتتم صالح الأخلاق. ولهذا قيل من زاد عليك في الخلق زاد عليك في الدين فبقدر ما تستقيمه إخلاء الإنسانا: فتصح تکه: دیانته. فلیست الديانة صلة بـ: العبد و بـ: 00:04:05

مع فساد ما بينه وبين الخلق بل قد قال الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واداء الامانة لا يكون الا بمراعاة محاسن الاخلاق. اما ما يحبه الانسان: فـ . الاخرة - 00:04:25

القامة من: حسن الخلة ليس شيء من العما - 00:04:42

انقل في ميزان العبد يوم يلقى ربه جل في علاه من حسن الخلق وان الله يبغض الفاحش البذيء والفحش والبذاءة تتنافى مع محاسن الاخلاة ولهذا ينبغى ان يدرك الانسان اهمية تكملا الاخلاة الطيبة ف مسلكه وف عمله وف معاملته 00:04:58

فإن النبي صلى الله عليه وسلم بين منزلة ذلك في الآخرة فقال ما من شيء أثقل في ميزان العبد يوم القيمة من حسن الخلق وقال أيا صل الله عليه وسلم ع: أكت ما يدخل الناس الحنة قال تقو الله - 00:05:24

وحسن الخلق وهذا يبين عظيم منزلة حسن الخلق في مسيرة الانسان لربه يوم القيمة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: أكما المؤمن: إيماناً أحسنهم خاتماً - 41:05:00

وخياركم خياركم لنسائهم وقد قال ايضا ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم فالاحاديث في بيان منزلة حسن الخلق
معظمها مأثورة من اهلها عن اهلها عزاءة الانسان تكتمها اخلاقها وتحفتها - 00:06:00

سلوکه وان يكون خيرا لنفسه وخيرا للاخرين ومحاسن الاخلاق متنوعة وكثيرة وهناك اصول تبني عليها محاسن الاخلاق م

الأصول الأساسية والجواب عن مسائل الأخلاق الحسنية التي ينبع منها مسائل الأخلاق الحسنية التي سنتحدث عنها في هذه الحلقة.
مهم. جميل. فضيلة الشيخ بعدها بيان هذه المنزلة - 00:06:25

في هذه الحياة الدنيا هي علاقة في المقام الاول بينه وبين الله عز وجل وفي المقام الآخر بينه وبين - 00:06:57

اه الخلق فمقام اه تعامل الانسان مع الخلق يرتبط ارتباطا كبيرا بهذه الاخلاق التي اه دعا اليها ديننا الاسلامي واه عليها في موضع عديدة وفي احاديث كثيرة كما تفضلتم فضيلة الشيخ. لكن آآآآ نريد ان نتحدث آآآآ تحديدا في هذه الحلقة - 00:07:17

بعد هذه المقدمة عن أهمية الخلق و منزلة الخلق في ديننا الاسلامي نريد ان نتحدث فضيلة الشيخ عن خلق الحياة ايضا خلق الحياة !!
يعني جاءت نصوص كثيرة في كتاب الله في في سنة المصطفى عليه افضل الصلاة و اتم التسليم في سيرته عليه الصلاة والسلام -

00:07:37

التي تدعو اليه وتحث عليه وتدعو المسلم بان يتخلل بهذا الخلق العظيم. نريد ان نتحدث فضيلة الشيخ عن خلق الحياة ومنزلته وحقيقة خلق الحياة خلق جليل كريم وهو من جوامع الاخلاق الفاضلة - 00:07:57

بمعنى ان من اتصف بالحياء جمع الله تعالى له جملة وفيرة من الاخلاق الفاضلة ولهذا عد من افضل الاخلاق واجلها لعظيم ما يترتب عليها من ما يترتب عليه من توالد اخلاق فاضلة كثيرة - **00:08:19**

يرجع كثير منها الى انه من شعب ومن تفاصيل هذا الخلق العظيم خلق الحياة ولهذا يقول ابن القيم رحمة الله وخلق الحياة من افضل الاخلاق واجلها واعظمها قدرها واكثرها نفعا بل هو خاصة الانسانية. يعني هو الذى يميز الانسان عن سائر - 00:08:42

الصورة لحم ودم وصورة ظاهرة كما انه ليس معه من الخير شيء - 00:09:05

عظيم منزلة خلق الحياه في الاخلاق على وجه العموم التي ندبها الشريعة وبعث النبي صلى الله عليه وسلم لتميمها

00:09:25

ذكره صلى الله عليه وسلم فيما جاء في السنن و قد رواه الامام مالك في موطأه وان كان في اسناده مقال قال قال ان لكل دين خلقا يعني خصلة من خصال الخير اكده الاسلام ودعا له وندب اليه وحث عليه الحياة وان خلق الاسلام الحياة - [00:09:55](#)

وان خلق الاسلام الحياة يعني الخلق الذي اكده الاسلام ودعا له وندب اليه وحث عليه الحياة وهذا ليس لمفردة من مفردات الحياة او مفردة من مفردات الاخلاق بل لان الحياة ينبع عنه كل فاضل. وينشر عنه كل - [00:10:21](#)

كريمة من الخصال ولهذا من المهم ان ان يفهم هذا المعنى وان يدرك ان خلق الحياة ليس عملية اصلاحية لجانب من السلوك بل هو مما ينصح به مسلك الانسان وعمله وينصح به وينصرف به ما يكون من شؤونه فتجده في كل خصال - [00:10:42](#)

ويتخرج عنه ويتولد عنه خصال كريمة وشيم جليلة واعمال فاضلة ولهذا خصه النبي الله عليه وسلم بالذكر في شعب الایمان. فقال صلى الله عليه وسلم ان الایمان بضع سبعون شعبة او بضع وستون شعبة - [00:11:11](#)

اعلاها قول لا اله الا الله وهذا اشرف ما يكون وهو اخلاص العمل لله وتوحيده وافراده بالعبادة دون ما سواه بخلاص باخلاص له في القول والعمل والاعتقاد ثم قال وادناها امامة الاذى عن الطريق وهو عمل بدني يزيل به الانسان كل مكروه عن طريق الناس - [00:11:31](#)

ثم قال والحياة شعبة من الایمان الحياة شعبة من الایمان. انت اذا نظرت الى قائمة الاخلاق وجدت قائمة طويلة من الاخلاق جاءت الشريعة بالنذم اليها والتحث عليها وتبين فظلها فلماذا خص الحياة من بين هذه الخصال والاخلاق بالذكر - [00:11:56](#)

في هذا الحديث والتنبيه عليه في قوله صلى الله عليه وسلم والحياة شعبة من الایمان لانه جامع بخصال الخير عنه تنشأ آآ الفضائل وهو تأكيد لما ذكره صلى الله عليه وسلم وان خلق الاسلام الحياة - [00:12:20](#)

لذلك مما يبرز اهمية الحياة اه الحياة في في سلوك الانسان ان الحياة مشتق من الحياة فيقدر ما يكون مع الانسان من الحياة تتحقق له الحياة ال�نية تتحقق له الحياة الطيبة تتحقق له الحياة المطمئنة الساكنة الهدائة فانت تلحظ ان اصحاب الحياة - [00:12:40](#)

من كل البشر من مسلمهم وغير مسلمهم. على اختلاف دياناتهم وعلى اختلاف اعراقهم وعلى اختلاف اه طبائعهم واصولهم والستتهم وعوائدهم تجد ان من اتصف بالحياة قريب من الخير ينكشف عن كل رذيلة يقدم على كل فضيلة وهذا مصدق ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم في قوله - [00:13:08](#)

الحياة لا يأتي الا بخير الحياة لا يوصي الانسان الا الى الخير ولا يأتيه الا بخير. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم الحياة خير كله. وهذه المعاني اوكدها صلى الله عليه وسلم في مقالات عديدة لعظيم ما يترتب على الحياة من الفضائل - [00:13:33](#)

فهو ما هو مفتاح كل خير ويوصل الى كل بر وهو باعث على الفضائل حاجز عن الرذائل لذلك منع النبي صلى الله عليه وسلم رجالا كان يعظ اخاه في في الحياة كانوا يقولوا لا تستحي لا فقال دعه فان الحياة لا يأتي الا - [00:13:55](#)

بخير. وقال صلى الله عليه وسلم الحياة خير كله. اي لا يأتي منه الا الخير لعلو منزلته وجليل قدره وسمو محله ورفعة شأنه وعظيم نفعه وجميل اثاره الحياة ايها الاخوة والاخوات زينة يتزين بها الانسان في سلوكه وفي عمله وفي قوله وفي معاملته - [00:14:19](#)

يشع ويسرق بهاء وجمالا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما كان الحياة في شيء الا زانه ولا كان الفحش في شيء الا زاد وهذا نظير قوله صلى الله عليه وسلم ما كان الرزق في شيء لا زانه ولا نزع من شيء الا شانه. والحياة والرفق - [00:14:45](#)

تتمر الحياة الحياة يثمر الرزق فان الحي رفيق تجده اماكن وحمل ولهذا في بعض روایات بقیس لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله قال ما هما؟ يا رسول الله؟ قال الحلم - [00:15:07](#)

الحياة الحلم والحياة. وفي رواية الحلم والاناني الحياة خلق فاضل يقرب من الله عز وجل ويكسب الانسان محبة العزيز الغفار جل في علاه. وهنينا لمن بمحبة الله جعلني الله واياكم من احبابه واوليائه واصفيائه. امين. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:33](#)

فيما جاء في الترمذى وغيره ان الله عز وجل وفي داود قال صلى الله عليه وسلم ان الله حبي ستين يحب الحياة والسجود يحب الحياة والستر فهو يحب الحياة خصلة ومسلك - [00:15:57](#)

وألا صفة يتتصف بها الانسان فإذا اتصف بها احبه الله كما في حديث ابي هريرة ان الله يحب الحي العفيفة المتعففة وهذا من المهم
ان ان ندرك هذه الفظائی، معانی، هذه الفظائی، وان الحباء يتم - 00:16:16

ان ان ندرك هذه الفضائل معانى هذه الفضائل وان الحياة يثمر - 16:16

هذه الشمار الجليلة التي يدرك بها الانسان خيرا عظيما تبقى كبيرا ما الذي اختصت به هذه الشريعة من الحياة في قول النبي صلى الله عليه وسلم في بيان اختصاص هذه الشريعة بهذه الخصلة في قوله صلى الله عليه وسلم ان لكل دين خلقا وان خلق الاسلام

ان الحياة شامل لكل اعمال الانسان في شهوده وحضوره ومعاملته مع الخلق وفي غيبته وخلوته وانفراده الحياة ليس مسلك قد يكون فقط في وقت التعامل مع الغير من البشر بل يكون في كل شؤون الانسان. لا يستثنى ذلك آلا - 00:17:03
من ذلك شيء كما سيأتي في حديثنا عن انواع الحياة. مهم. اه عن عن انواع الحياة واقسام حديث ابي تعي ابي مسعود الخدري رضي الله تعالى عنه الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:17:30

ان مما ادرك الناس من كلام النبوة اذا لم تستحي فاصنع ما شئت هذا الحديث النبوى الشريف يبين ان خصلة الحياة مما دعت اليه النبوات كلها. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى يعني مما جاءت به الرسالات - 00:17:49 وانه والأنبياء من قبل اذا لم تستحي فاصنع ما شئت الحياة خاصة من الخصال التي دعت اليها الرسالات دعا اليها الانبياء قبل انما 00:18:16 الذي تميز به هذا الشرع المبارك هو -

تؤكد هذه الخصلة والحق عليها وبيان عظيم منزلتها وانها شاملة لكل سلوك الانسان واخلاقه واعماله هذا هذه لمحه موجزة عن ما يتعلق الحياة وآما فيه من الفضائل و منزلته في في الشريعة. يتบรรد الى الذهن - [00:18:36](#)

سؤال وهو ما حقيقة الحياة؟ ايه. ما حقيقة الحياة الذي جاءت به هذه الفضائل وحق عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال فيه [الحادي عشر كلام الحجامة الأولى](#) الآية [00:19:02](#) من مانا -

يستحب فضيلة الشيخ الانسان المسلم من ماذا يستحب هل سنجيب عنه بما يتصل بانواع الحياة. هم لكن قبل ما نجيب على او نتكلم ع: عن: انتهاء الحياة ما هو الحياة؟ الحياة حققة - 18:19:00

يبعث الانسان على احتساب كل قبيح ويمنعه من التقصير في حق كل ذي حق هذا اخسر ما آلا يمكن ان يفسر به الحياة الحباء
يبعث الانسان على احتساب كل قبيح - 00:19:36

هنا سؤال ما المقصود بالقبيح؟ المقصود بالقبيح كل ما حرمه الله ورسوله كل ما نهى الله تعالى عنه ورسوله فانه قبيح وبالتالي من من مقتضيات الحياة ان يكف الانسان عن كل ما حرمه الله ورسوله - 00:19:58

ما فرض الله تعالى عليه وقبح ان يتورط فيما حرم الله تعالى عليه - 00:20:19

فلا يكون الانسان مكتملًا في الحياة ولا يكون متصلًا بهذه الخصلة ومرتsuma معالملها وقائماً باركانها الا اذا امتنع واجتنب كل قبيح في قول او في عمل في ظاهر او في باطن مما حرمته الله ورسوله هل هذا هو - 36:20:00

نهاية المطاف فيما يتعلق بالحياة؟ الجواب لا بل ثمة مرتبة اخرى من الحياة وهي ان يكفل الانسان عن كل ما يستنكر من قول او عمل في معاملته للناس. وهذا امر زائد على ما يتعلق - 00:21:02

ما جاءت به الشريعة فالشريعة امرت الانسان او امرنا عن نواهي ثم فوضت امورا الى ما تقتضيه الاعراض وما جرى به عرف الناس وتعاملهم دون دخولهم في تفاصيل ف يدخل فيما - 00:21:25

يتعلق بالقيق كل ما يستقبه الناس من قول او عمل او اه معااملة او اه تصرف يتصرفه الانسان. في خاصة نفسه او فيما يتعلق بمعاملته غيره اذا الخلق خلق الحياة حقيقته ان تبعد عن كل ما يستنكر - 00:21:46

فيما في مراعاة الحياة فيما يتعلق الاختلاف الاعراف ان يعامل الانسان كل كل - 00:22:08

اصحاب عرف بما جرى به عرفهم. فإذا كان عند قوم يستنكرون تصرفنا معينا لباسا معينا فمن الحياة ان يخرج عن هذا الاستنكار ان يجري فيه على المأول ما دام ان ذلك لا يخالف ما جاءت به الشريعة من امر او نهي - [00:22:31](#)

هذا ما يتصل بحقيقة الحياة فالحياة ليس فقط هو حمرة في الوجه او اه انكاف عن عمل بل هو اكبر من ذلك يشمل كل نابل لكل قبيح من قول او عمل ظاهر او باطن حتى فيما يتعلق باعمال السر والخفاء اعمال القلوب ان الحياة - [00:22:53](#)
يتتحقق بان يكف الانسان نفسه عن ذلك بعد عنه فان الحياة لا يأتي الا بخير وهو حكمة مكتملة متى ما اه توافر توافرت اه في في سلوك الانسان ان صبغ به كل ما يكون منه - [00:23:20](#)

اه اعماله واقواله واحواله. جميل فضيلة الشيخ اسمح لي ان نذهب الى فاصل بعده بمشيئة الله تعالى نستكمم حديثنا حول انواع الحياة وايضا آآ حول ما آآ ما جاء في - [00:23:40](#)

بالكتاب والسنّة عن فضائل الحياة سندهب الى فاصل بعده بمشيئة الله تعالى نستكمم حديثنا مستمعينا الكرام فاصل قصير بعده نكمل الحديث ابقو معنا حياكم الله مستمعينا الكرام نرحب بكم ونرحب بمن انضم اليانا الان في هذه الحلقة المباشرة لبرنامج الدين والحياة عبر اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة ضيف - [00:23:53](#)

الكريم واضيف حلقات برنامج الدين والحياة فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد المصلح السادة الفقه بجامعة القصيم. اهلا وسهلا فضيلة الشيخ حياك الله حياك الله مرحبا بك وبالاخوة والاخوات المستمعين اهلا وسهلا فضيلة الشيخ تحدثنا آآ عن خلق الحياة ومنزلته وآآ حقيقته. آآ نسأل الله عز وجل ان يجعلنا بهذا الخلق انه - [00:24:13](#)

امين اه فضيلة الشيخ بودي ان نتحدث عن اه انواع الحياة. ما هي انواع الحياة في ماذا يكون الحياة الحياة كما ذكرت قبل قليل خصلة وصفة وتلوك يكون في كل ما يصدر عن الانسان في غيبه وشهادته - [00:24:37](#)

في معاملته وعمله في حاله و ظاهره وباطنه وقوله و اذا كان كذلك سيتضح ان الحياة ليس خصلة يتعامل بها الانسان مع اه ما هو في موقف معين او في اه حال معينة بل هو في - [00:24:58](#)

كل احواله مواطن الحياة واقسام الحياة العلماء ذكروا بما استشرفوا من النصوص استقرأوا من النصوص آآ انواع للحياة فمن انواع الحياة ما بين انواع الحياة الممدوح المأمور به حياء الانسان من الله عز وجل - [00:25:21](#)

حياة الانسان من ربه الذي خلقه ورزقه ومن كل خير آآ انعم عليه وامده وحياؤه من الله عز وجل مفتاح خير عظيم ولما لا يستحب العبد من الله عز وجل - [00:25:48](#)

وهو في نظره جل في علاه لا يخفى عليه منه خافية ولا تغيب عنه من شأنه غائية كما قال تعالى وما تكونوا في شأنه وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه - [00:26:04](#)

وما يعزف عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا بكتاب مبين هذه الاية العظيمة تقدح في قلب كل مؤمن كبير الاستحياء من الله عز وجل - [00:26:24](#)

فان العبد يستحب من الله عز وجل لانه يعلم سره ونجواه يطلع عليه في كل احواله وما تكون في شأن يعني في اي شأن كنت وما تكون في شأن وماتت من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه يعني اذ - [00:26:40](#)

تخوضون في هذا الامر من شأن او تلاوة قرآن او عمل لا يغيب عن عنه جل وعلا شيء من احوال العبد الله الان يشهد حديثنا وبرنامجنا وما يكون من اقوالنا يشهدنا جل في علاه في غيبنا - [00:27:05](#)

شهادتنا بحضورنا بين الناس وفي انفرادنا ومثل هذا يبعث في قلب العبد هيبة لربه يستحب من ربه ان يراه حيث نهاه او ان يفقده حيث امره فتجده سباقا الى كل بر - [00:27:23](#)

حملنا بكل خير مشتغلا بكل فضيلة وهذا الحياة يبعث على اعمال جليلة يقود الى خير كثير كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الحياة لا يأتي الا بخير وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - [00:27:41](#)

بشأن الحياة من الله عز وجل. مقالة بيّنت عظيم ما ينبغي ان يكون عليه الانسان في شأن ربه. فيما جاء من حديث عبد الله بن

استحیوا من الله حق الحياة امرنا الله عز وجل بالاستحیاء اذا امرنا النبي صلی الله عليه وسلم بالاستحیاء من الله حق الحياة. حق الحياة اي كاملة واوفاه فقالوا يا رسول الله انا نستحیي والحمد لله - 00:28:19

يعني نحن نسلك مسلك الحياة في معاملة الله عز وجل ونحمده على ما يسر من ذلك. فقال النبي صلی الله عليه وسلم ليس ذاك يعني ليس الامر كما اه تظنون من استكمال هذه الخصلة ولكن الاستحیاء من الله حق الحياة يعني اكمله - 00:28:35

واعلاه واوفاه ان تحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى ولتذكر الموتى والبلى ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحیا من الله حق الحياة. هذه الخصال التي ذكرها النبي صلی الله عليه وسلم تجمع للانسان معان جليلة يتحقق له بها كمال الحياة من الله جل في علاه. وتمام الاقبال عليه سبحانه وتعالى.

قوله صلی الله عليه وسلم استحیوا من الله حق الحياة. اي حیاء ثابتنا ولازما وصادقا - 00:29:16

فاتقوه حق تقاه وابذلوا وسعكم في ان يكون في ان تجتنبوا كل ما يقبحكم عنده في السر والعلن في الخفاء والشهود فان ذلك مما يجلب للانسان الخير العظيم قال صلی الله عليه وسلم في تفسير وطريق تحقيق هذا المعنى وهو الاستحیاء من الله من الله حق الحياة قال ان - 00:29:39

احفظ الرأس وما وعى الرأس يحفظه بحفظه بحفظه عن كل ما يغضب الله تعالى ايمانا به واقبلا عليه فلا تسرد لغيره. ولا تقصد سواه وتحفظ سمعك وبصرك ولسانك - 00:30:06

وفكرك وخواطرك عن كل ما يكون من الامور التي لا يحبها ولا يرفعها وتحفظ البطن وما حوى عن كل محرم يصل الى جوفك وتحصل لك تحصل لك به المتعة فان ذلك مما يتحقق به الاستحیاء التام فتجتنب الربا - 00:30:28

تجتنب اكل المال بالباطل تجتنب الخيانة تجتنب الزنا تجتنب سائر ما حرم الله تعالى لتحقق وتحفظ البطن وما حوى لان ما حوى قالوا يشمل الاعضاء المتصلة بالجو قال صلی الله عليه وسلم وتذكر المتوللا اي يكون الموت - 00:30:54 آآ حاضرا في ذهنك للاستعداد لما بعد الموت من الجزاء والحساب بعد ذلك قال صلی الله عليه وسلم في بيان كمال آآ ما يتحقق به الاستحیاء من الله تعالى قال ومن اراد الاخرة ترك - 00:31:15

الدنيا فانهما لا يجتمعان ترك زينة الدنيا اي التعلق بها وليس المقصود الاستمتناع بما احل الله تعالى قال تعالى قل من حرم زينة الله الاله اخر لعباده والطيبات من الرزق. فقوله صلی الله عليه وسلم ترك زنة الدنيا اي لم يعلق قلبه بها - 00:31:34 فما ساقه الله له من زينة الدنيا اخذ منه ما كان من مباح حال دون ان يعلق قلبه بذلك. هذا يتحقق به الحياة من الله عز وجل. ومن الحياة من الله عز وجل ان - 00:31:53

يحفظ الانسان عورته فان ذلك من الحياة من الله عز وجل الذي ذكره النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم في حديث جعل ابن امية قال صلی الله عليه على الله وسلم - 00:32:10

ان الله حبي ستير يحب الحياة والستر فاذا اغتسل احدكم فليستتر فجعل الاستثار من الحياة من الله عز وجل. هذا رأس الحياة واصله وعنه ينبع كل حیاء وفضل. ان تستحیي من الله فلا يراك الله فيما يكره - 00:32:24

او فيما حرم عليك ولا يفقدك فيما يحب او فيما فرض عليك وشرع لك. من انواع الحياة ايضا الحياة من الملائكة. وقد امرنا النبي صلی الله عليه وسلم بذلك في - 00:32:45

حفظ العورات فقال ان معكم من لا يفارقكم. الا عند الغائط وحين يفضي الرجل الى اهله. فاستحیوهم واكرموهم وهم الملائكة وحفظهم بان يحفظ الانسان نفسه عن ان يقع في ما يسجلونه عليه من رديء القول او سيء العمل. قال تعالى وان عليكم - 00:33:00

كراما كاتبين فاكرموهم بالا يكتبوا عنكم ولا عليكم شيئا تساءون به عند الله عز وجل. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. من الحياة حیاء من الناس فان الحياة من الناس من الخصال الجميلة - 00:33:22

والفاصلة والكريمة التي تحمل الانسان على اكرام الغيب وعلى ا يصل كل بر ونفع وعلى اقل الاحوال يحمله على ان يكف شره عن

الناس فان هذا ادنى مراتب الحياة الا تؤذى غيرك ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين من سلم لسانه ويده -

00:33:42

ومن انواع الحياة ايضا ان يستحيي الانسان في حال خلوته فان حال الخلوة قد يتسع فيها الانسان بانواع من التصرفات التي قد يغيب فيها الحياة فندب الى الحياة. اما ما يتعلق بترك المحرمات فلا ريب ان الانسان مأمور بترك المحرم في الغيب - 00:34:03
والشهادة واذا خلا كان تركه للمحرم مما ينبغي ان يستحضره لعظيم ايقاعه لضعف آآ اليقين مطالعة الله عز وجل حال الخلوة حيث يدب الى النفس انه يمكن ان يفعل - 00:34:30

من الخطأ ما ينتهي به حرمة نظر الله عز وجل وهو لا يشعر. لا يعني هذا ان ان يوقع الانسان المعاشي آآ جهرة انما المقصود ان لا آآ يخف قدر الله عنده فيجعل الخلوات مهلا للهفوات - 00:34:52

والمعاصي والسيئات على نحو يغيب ويظلم حل من قلبه قدر الله عز وجل وتعظيمه سبحانه وبحمده. ولهذا جاء في الحديث آآ ان اقواما يأتون يوم القيمة بامثال الجبال جبال تدفعها يجعلها الله هباء منثورا - 00:35:11

ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا اذا اختلوا بمحارم الله انتهكوا. فمن الحياة من الله عز وجل في الخلوة ان تحفظ امره ونهيه وان تجتنب ما يغضبه جل وعلا. ومن كمال الحياة من الله تعالى في حال الخلوات - 00:35:32

ستر العورات لذلك سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن العورة وهو ما يجب ستره. قال قيل له يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر يعني بين لنا ما الذي يتسع فيه وما الذي نتجنبه في شأنها؟ قال احفظ عورتك الا من - 00:35:50
او ما ملكت يمينك ثم قال السائل يا رسول الله الرجل يكون مع قومه وقال قال ان استطعت الا يراها احد فافعل يعني عورتك ان يطلع عليها احد من الناس - 00:36:10

فقال له يا رسول الله الرجل يكون خاليا ما عنده احد وكذلك المرأة قال فالله احق ان يستحيي منه من الناس. وهذا ندب الى ضرورة استعمال الحياة حتى في الخلوات فلا يبقى الانسان عاريا متكشفا حتى في خلوته - 00:36:24

حياة الا ان كان ثمة ما يحتاج الى ذلك فان لم يكن محتاجا الى ذلك فينبغي ان يستحضر نظر الله تعالى اليه فيستحي منه جل في علاه بحفظ عورته وعدم - 00:36:46

الحياة يمنع الانسان من فعل المعاشي ولهذا ومن رذائل الاخلاق ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحيي تستحيي فاصنع ما شئت. ومعنى هذا في مفهوم المخالفة انك اذا استحيت فان ذلك سيحجز - 00:37:03
عن رديء الاخلاق وسوء الاعمال. وقد قال الشاعر ورب قبيحة ما حال بيني وبين ركوبها الا الحياة. فكان هو الدواء لها ولكن اذا ذهب الحياة فلا دواء. اذا ذهب الحياة فان الانسان يتهدو ويترورث - 00:37:21

في شيء العمل ورديء الاخلاق في الاقوال والاعمال. ولهذا قال القحطاني اذا خلوت بريبة في ظلمته والنفس داعية الى الطغيان فاستحيي من نظر الله وقل لها ان الذي خلق الظلام يرى نفاقا. اذا استحضر الانسان هذه - 00:37:41
المعاني كان ذلك من اعظم ما يعينه على آآ طيب الاخلاق وجميل الخصال ويكتفه عن الشر والفساد مهم. نختتم تنبية الى تفضل. ان ان خلق الحياة خلق الحياة منه ما هو جبل يجبل عليه بعض - 00:38:01

هذا من فضل الله تعالى عليهم ورحمته بهم ومنهم من يكون محتاجا الى اكتساب هذا الخلق والى التحلية به وفي العموم والاجمال موضوع الاخلاق موضوع كسي انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم - 00:38:23
كل خلق فاضل تستطيع ان تكتسبه بالتحلخل اذا تخلق الانسان بالمعاني الجليلة الكريمة اكتسبها اذا تخلى عنها فقدتها. ولهذا لا الانسان انا ما اقدر اتخلي بالحياة او بالكرم او بغيره - 00:38:44

ما في شيء ليس ثمة خلق ليس هناك خلق لا تستطيع ان ان يتحلى به الانسان انما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم. والشيء يأتي تدريجا اه يدركه الانسان مع المعاناة واللاحظة. فمما يبعث على - 00:39:04

التحلخل بخلق الحياة ما من الفضائل التي سمعناها في بيان عظيم فضله وكبير منزلته ورفيع قدره. مما يبعث على على التخلخل

بخلق الحياة ان الله تعالى يحب اهل الحياة ويجعل لهم العطاء ويكرم آآ - 00:39:24

لهم آآ الجزاء جل في علاه. وايضاً مما يحمل انسان على هذا الخلق الكريم انه مفتاح باب مفتاح خير عظيم. اذا اه اقبل على على هذا الخلق وهذه الخصلة وتحلى بها فتحت له خيرات عظيمة - 00:39:44

ابواب من البر كبيرة اه مما يحمل الانسان على الخلق تذكره آآ تذكره عظمة ربه تذكره اطلاع الله تعالى عليه. فان اطلاع الله تعالى على العبد يحمله على الاحسان. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في بيان الاحسان ان تعبد الله كانك - 00:40:04

كالتراه فان لم تكن تراه فانه يراك آآ وتذكر العبد بشهود الله واطلاع عليه يحمله على كل فضيلة في معاملة الله وفي معاملة الخلق فنا يظلم ولا يعتدي ولا يبخس حقوق الناس ولا اه يكون لهم الا على احسن حال فيكون بذلك من السابقين الى الخبرات - 00:40:24
هذه بعض المعاني التي من خلالها ومن طريقها يحصل الانسان هذه الخصلة اذا اقبل على الله ما هي داعية سائلا صادقا في طلب التحلي بهذه الخصلة ادركها بفضل الله ومنتها. فالدعاء بباب عظيم - 00:40:47

الله تعالى به محسن الاخلاق. ولهذا من الادعية النبوية اللهم اهدني لاحسن الاخلاق. لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عني سينها لا يصرف عني سينها الا انت ومن الادعية النبوية اللهم اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاهواء والادواء فالسعادة - 00:41:09

وسلم من منكرات الاخلاق وعدم الحياة هو من منكرات الاخلاق. هم. هذه بعض الامور التي تكتسب بها هذه الخاصة الجليلة الكريمة. اسأل الله تعالى ان يحلينا واياكم بالفضائل. امين. وان يعم قلوبنا واعمالنا ومعاملاتنا - 00:41:29

بالخصال وطيب الاخلاق. وان يجعلنا من احسن الناس اخلاقا في معاملته. في معاملته جل في علاه وفي معاملة الخلق. اللهم امين شكرنا جزيلا فضيلة الشيخ شكر الله لك وكتب الله اجرك فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد المصلح استاذ الفقه بجامعة القصيم شكرنا جزيلا فضيلة الشيخ على ما اجده به - 00:41:47

توافت في هذه الحلقة انا اشكركم واسكر الله جل في علاه اولا واخرها على ما تفضل واسأله دوام فضله لي ولكل وللمستمعين والمستمعات امين وان يسوع علينا الاحسان وان يحفظ - 00:42:07

بلادنا من كل سوء وشر. امين. وان يوفق ولامة امرنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الى كل بر. وان يسددهم بالاقوال والاعمال وان يجعل لهم من لديهم سلطان بصيرة وان يجمع بهم كلمة المسلمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:42:18